

بيان مجلس المطارنة الموارنة

لشهر تموز سنة ٢٠٠٠

عقد مجلس المطارنة اجتماعه الشهري في بركي برئاسة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، واصر بياننا تلاه أمين سر البطريركية الخوري يوسف طوق، هنا نصه:

"يوم الأربعاء في الخامس من تموز، ٢٠٠٠ عقد أصحاب السيادة اجتماعهم الشهري في بركي، برئاسة صاحب الغبطة والنيافة البطريرك الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير، وتدارسوا شؤوننا طقسية وكنسية على وجه الإجمال، وناقشوا الأحوال الراهنة، وفي ختام الاجتماع، اصدروا البيان الآتي:

١ - إن الوضع الاقتصادي الخائق اصبح لا يطاق، وقد احدث بلبلة بين الناس، واضطرابا في التعاطي في ما بينهم، فهناك استحقاقات يتعذر عليهم إيفائها، وحوالات بلا أرصدة، وشركات تقفل أبوابها، وعمال يسرحون ولا يجدون من يقدمون إليه خدماتهم، مما احدث في المجتمع حال جمود، قد يؤدي الى انفجار، إن لم يتدارك بالسرعة المطلوبة، وفي النهاية على الحكومة أن تجد سبيلا الى معالجة هذا الاحتقان بما لديها من وسائل.

٢ - إن قضية الجنوب لا تزال مبعث قلق، والدولة حتى الآن لم تثبت وجودها فيه ليطمئن المواطنين، وقد تركت الأمر لرجال الدرك الذين لم يتمكنوا من فرض الامن، فيما الأحزاب المسلحة تدعي إنها تتولاه، وبهذه الحجة تدخل البيوت، وتوقف هذا، وتخطف ذاك، وتعبث بكرامة المواطنين، وكأن لا دولة ولا حكم ولا من يسألون، حتى بات هناك من يتساعل: أحقاً كانت الدولة ترغب في إخراج المحتل كي لا تبادر الى الإمساك بالأرض لأسباب لا يدركها إلا العارفون؟

٣ - إن عملية الانتخابات النيابية التي اقتصرت على دورتين ابتداء من السابع والعشرين من آب، محاذرة تعطيل موسم الاصطياف، لن تأتي بالتمثيل الشعبي الصحيح، في ظل القانون الموضوع، فاللوائح التي لم تشكل بعد، في انتظار من سيتولى الإيحاء بتشكيلها،

ريثما يكون قد اتسع له الوقت لذلك. وغياب الفكر السياسي عن العديد من المرشحين وانتفاء الروابط الفكرية التي يجب أن تجعل منهم كتلة مترابطة في المجلس للدفاع عن خطة سياسية مرسومة، ورؤية وطنية واضحة، كل هذا، إضافة الى تفضيل الناخب من المرشحين من يقدم له خدمة آنية على من يحمل مشروعاً وطنياً، يجعل من هذه الانتخابات صورة لسابقاتها في الدورتين الأخيرتين اللتين أحدثتا شللاً سياسياً أفضى الى ما نحن فيه من جمود وفراغ.

٤- إن التضيق على الحريات الصحافية خصوصاً والإعلامية عموماً، وتشديد الرقابة على الصحف والكتب المستوردة يدل على ضيق صدر الأجهزة الساهرة على الأمن، وهي تعرف إن ما تصر على منعه يجده الباحث عنه في وسائل الإعلام الحديثة كالإنترنت والبريد الإلكتروني وسواه، وتتناسى أن العالم أصبح من دون حدود وسدود، وان الناس خرجوا عن الوصاية.

٥- إن السنة اليوبيلية التي يتواصل الاحتفال بها في مظاهر مختلفة لتتناول جميع فئات الناس تلفت العالم الى وضع السجناء والسجون، وخصوصاً في التاسع من تموز الجاري، وهو موعد ليوبيل السجناء في روما، وقد اصدر قداسة الحبر الأعظم البابا يوحنا بولس الثاني رسالة يطلب فيها معاملتهم بالرحمة، إن لم يكن هناك مجال لمنحهم عفواً كاملاً وهذا ما نأمل في أن يكون موضوع اهتمام لدى المسؤولين عندنا بعدما ارتفعت الشكاوى من وضع السجون والسجناء في لبنان".

بكري في ٥/٧/٢٠٠٠